للعسل وكذلك المؤمن فيه التوحيد والإيمان وفيه الخطاء والعصيان
ولكن لا تضر الزلة التوحيد ولا تقدح المعصية في التشبيه والتمجيد
ومع كون السم في النحل لكن تكرم لأجل العسل والعبد مع كونه
عاصيا لكن يكرم لأجل توحيد القديم الذي لم يزل دقيقة لما
شرب الماء كان اشارة ان الماء ينظف الثياب والتوحيد ينظف
المعصية وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الماء يدفع العطش
ويحفظ الروح والتوحيد يدفع المعصية ويحفظ المعرفة يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت حيوة الحيوان بالماء وبقاء العالم بالتوحيد
لأن الهلاك بالكفر كما قال تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا قال صلى الله عليه وسلم استقبلني
ثلاثة شيخ وكهل وشاب فقال لي جبريل اختر منهم من شئت يا محمد
قال فاخترت الشاب فقال اصبت يا محمد الشيخ هو الدولة والكهل
هو البخت والشاب هو العافية فالدولة والبخت يتغيران والعافية
تبقى العافية خمسة انواع الامن والصحة والدنيا والراحة
والاستقامة اذا امنت سلمت من البلاء واذا كنت صحيحا وجدت
لذة الحياة واذا قنعت وجدت الغنا واذا استرحت فلك الهنا
واذا استقمت نلت المنا وقيل العافية خمسة اشياء الامن
في المسكن وان يكون قوتك من زراعتك والصحة في بدنك
وعيال مساعدون والقناعة بما قسم لك قال صلى الله عليه وسلم على
ثياب اربعة الوان اسود واخضر وابيض واصفر فاخترت
الاخضر والابيض فقال جبريل اصبت السواد لباس اهل
النار سرابيلهم من قطران والاصفر لباس اليهود والاخضر
لباس امتك في الاخرة والابيض لباسهم في الدنيا خير ثيابكم

البياض

البياض قال رايت رجلا يحمل حطبا وهو مثقل الظهر فلما حمله الى منزله
قال ارجع لاجمع عليه شيئا اخر فقلت ما هذا فقيل هذا مثل طالب الدنيا
يجمع ما لا ياكل وهو حريص على جمع شيء اخر يجمع دينارا فلا ياكل
منه ويحرص في طلب غيره فيموت قبل تحصيله فلا اكل ما جمع ولا
حصل له الطمع قال ورايت رجلا يستقي من بير ويطلع الدلو فارغا
فقيل هذا مثال المرائي يعمل الطاعة ولا يحصل له منها شيء يا عزيز ان
ارضا تبيعها مرة لا تقدر تبيعها مرة اخرى لانك اخذت ثمنها في
النوبة الاولى المرائي باع عمله بالثناء على السنة الناس بان يقال
ان فلانا صالح فقد اخذ الثناء لم يبق له في الاخرة نصيب لانه
رضي بالبيع الاول ليس بعاقل من رضي بان ياخذ الدنيا الخسيسة بالاعمال
الصالحة النفيسة وانما العاقل من يصطاد الاخرة بالدنيا الساحرة
الكافر لا يقبل عمله وكذلك المنافق وقدمنا الى ما عملوا من عمل والمؤمن
تكتب له الحسنة وان لم يعملها نية المرء خير من عمله اذا نوى
طاعة كتبت له وكذلك المريض اذا تفكر فيما يفوته من الصلوات
فان الله عز وجل يكتبها له طاعة الموحد وان كان فيها تقصير
فان الله عز وجل يقبلها ويجعل ثوابها ثواب العمل الكثير ويصلح
ما فيها من فساد التقصير يدل عليه وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم وكذلك يصنع بالسيئات اذا تاب العاصي وبكى على ما فات
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكذلك الصدقة اذا صدرت
عن نية صادقة كما قال ويربي الصدقات قال صلى الله عليه وسلم
ورايت كلبا يحلب فقلت ما هذا فقيل هذا مثل السلطان الظالم
يحلب الرعية ويعطي اعوانه الظلمة والسفهاء والندماء عجيبة
اللئام ثلثة واحد يعيب الناس ويعابهم ويخفي عيب نفسه وقد

Copyright © King Saud University